مسائل متفرقة

الصفحة الثالثة والعشرون: أرقام الأسئلة من 551 إلى 575.

بسم الله الرحمن الرحيم

س 551: هل الشرك الخفي يخرج من دائرة الإسلام والإيمان أم أنه من الذنوب التي تمحى بالتوبة ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الشرك الخفي هو الرياء، وهو لا يخرج صاحبه من الملة .. وهو من جملة الذنوب التي يُترك صاحبها إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، كما قال تعالى: [illegible].

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

س 553: سؤال في نطاق المدارس : هل يعتبر كل مما يلي من الغش ؟
1- أن تعطي المعلمة للطالبات واجباً , فتنقل طالبة من زميلتها مع العلم بأنها إذا لم تنقل من دفتر زميلتها , فستنقل من كتاب المدرسة وكلاهما يعطيان نفس النتيجة ؟ وهل على التي تعطي الأخرى الدفتر ذنب ؟ فهل يعتبر هذا غشا ؟
2- أن تأتي المعلمة , وتسأل بعض الطالبات عن الدرس لتضع لهن درجات المشاركة فتقوم طالبة, فلا تعرف الإجابة, وإذا التفت المعلمة إلى طالبة غيرها أعطتها طالبة من الطالبات الإجابة من غير أن تنتبه المعلمة فتجيب وتأخذ العلامة ؟ هل هذا من الغش وهل لكلا الطالبتين إثم .. وبارك الله فيكم يا شيخنا , وأحسن إليكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الظاهر لي أن الحالة الأولى ليست من الغش .. بينما الحالة الثانية من الغش .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 554: شيخنا الفاضل ، عندي سؤال آخر لو سمحت , تعقيباً على أحد الأسئلة الواردة .. إذا لم يجد الرجل لزوجته طبيبة مسلمة ، ووجد لها طبيباً مسلماً وطبيبة كافرة ، فأيهما يجوز الكشف على تلك المرأة المسلمة في هذه الحال ؟ هل يحضر الرجل لزوجته الطبيب المسلم أم الطبيبة الكافرة للكشف عليها ؟ وحفظك الله ذخراً للإسلام والمسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جـ: الحمد لله رب العالمين. إذا لم تجد المرأة إلا الطبيب المسلم والطبيبة الكافرة .. يتعين عليها حينئذٍ أن تقدم الطبيبة الكافرة على الطبيب المسلم في الكشف عليها .. إلا إذا رجح لديها أنها قد تتعمد أذاها .. فلها حينئذٍ أن تقصد الطبيب المسلم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 555: هل نقول عن من يحكم المدن بأنهم طواغيت ؟ مثال : عندنا في السعودية أمير لمنطقة الرياض ويليه نائبه , ويليه وكيل الإمارة , فهل هؤلاء

الثلاثة طواغيت لأنهم ساعدوا على تحكيم شرع الطاغوت [مثل المحاكم التجارية] و غيرها ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. للطغيان والطاغوت صفات بينتها الشريعة فمن اتصف بها فهو طاغوت سواء كان أمير دولة أم أمير مدينة أم فوق ذلك أم دونه .. ومن لم يتصف بها .. فهو ليس بطاغوت .. ولا يجوز أن يُحمل عليه مسمى وحكم الطاغوت .. فمرد مثل هذه الأحكام والاطلاقات إلى الشرع وليس لسواه.

* * *

س 556: بعض الأشخاص يدعي أنه يدافع عن التوحيد , وأنه على المنهج الصحيح , ولكن تجده يستشهد بآيات القرآن الكريم ويضعها في غير محلها بل ويفسرها على فهمه لها ! وعند مناقشتهم ضرب بعضهم في سنة الرسول ﷺ عرض الحائط , وقالوا : إن القرآن الكريم فيه كل شيء ! وبعضهم قال : إن السنة استزيد منها أمَّا الأصل عندي فهو القرآن؛ بمعنى بعضهم يرمي بالسنة عرض الحائط, والآخر يدعي أنه يأخذ منها الشيء اليسير, والبعض الآخر يقول : القرآن فيه كل شيء .. وأيضاً يدعون بأن التاريخ مزور منذ سقوط الخلافة العباسية ! ولا يصلون خلف بعض أئمة المساجد ممن يحسبون على المنهج الإخواني [أو المساجد عموماً سوى المساجد التي تم بناؤها على التبرعات فيصلون في بعضها] ويقولون : إن هؤلاء ينفذون شرع الطاغوت, فإذا أتاهم تعميم من الطاغوت بمنع القنوت , تجدهم ينفذونه فوراً ولا يقنتون للمجاهدين ! فما هو حكم الله عزَّ وجلَّ في هؤلاء ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. يجب الاحتكام إلى الكتاب والسنة؛ فمن رد السنة فقد رد الكتاب والسنة معاً، ومن رد حكم الكتاب والسنة فقد كفر وخرج من الملة، وعارض قوله تعالى: ﴿ [illegible]

[illegible]

* * *

س 557: يا شيخي الفاضل .. ما هو حكم الشيعة بكل فرقهم , هل هم مرتدون .. وما هو رأيك فيمن يخرج الزيدية منهم .. وبارك الله فيك ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. ولا أعلم أحداً من علماء الأمة من كفر فرقة الزيدية كطائفة .. ونحن لا نتجاوزهم في قول أو فتوى.

* * *

س 558: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. جزاك الله عنّا وعن الإسلام كل خير شيخنا الفاضل .. لديّ سؤال واحد : بعض الصوفية والذين يقيمون الموالد مثلاً , يذكرون أنّهم خلال إقامتهم لها يجدون أنواراً وبركات تتنزّل عليهم وكأنّها كرامات من الله , وقد روي عن أحد مشايخهم والذي كان يؤيد أفعالهم ويقيمها معهم أنهم رأوا فيه رؤى خير كثيرة , منها : أنه في الجنّة , وأنّه يتنقّل بين 80 قصر من قصوره فيها وغيره .. وكذلك مثلاً جماعة التبليغ , حضرنا لهم مجلسين أو ثلاثه , كانوا كثيري الذكر للكرامات التي يكرمها الله عليهم , والرؤى التي يرونها في خروجهم , وكأنّها مباركة من الله لهم ورضى عن أفعالهم , فعندما نناقشهم في أعمالهم يقولون لنا : فلِمَ يكرمنا الله بهذه الكرامات الواسعة مادمنا على خطأ ؟! لذا نرجوا توضيح حقيقة هذه القصص , وهل هي حقّا كرامات من عند الله , وبِمَ نردُّ على أمثالهم ؟ وأعتذر على الإطالة , وبارك الله في علمكم , ونفع بكم أمّته , وحفظكم من كلّ سوء ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. الجواب على ما يرونه من بركات، وأنوار، وكرامات .. وغير ذلك مما ورد في السؤال .. من أوجه:

منها: أن هذا الذي يرونه يعد من الكذب والترائي .. والدليل على ذلك أنه لا أحد يستطيع أن يشهد لأحد بأنه من أهل الجنة .. إلا من ورد بحقه نص؛ كالعشرة المبشرين من الصحابة .. فكيف

هؤلاء يشهدون لشيخهم بأن لـه فـي الجنـة ثمـانين قصـراً .. فهـل ضمنوا له الجنة أولاً لكي يضمنوا له ثمانين قصراً فيها ..؟!!

ومنها: للحكم على الشيء بأنه كرامة أم لا .. يُنظر لصــاحبه؛ فإن كان من أهل التقوى والاستقامة، والسنة .. وكان هـذا الشـيء موافقاً لقواعد الشريعة وأحكامها .. فهي كرامة منَّ الله بهـا عليـه .. وإن كـان مـن أهـل الأهـواء والمعاصـي، والبـدع .. فهـي مـن الشيطان .. ومن تلبيسات إبليس .. وهي استدراج .. وما أكثر مـن تلبَّس عليهم الشياطين ..!

فهذه الخوارق التي تُـذكر عـن الصـوفية تُـذكر أضـعافها عـن كهان الهندوس والسيخ وغيرهم من أهـل الكفـر والشـرك .. فهـل يكون ذلك دليلاً على أنهم من أهل الحق والنجاة ..؟!!

ومنها: أن المرء الذي يخلـط فـي عملـه عملاً صـالحاً وعملاً طالحاً .. فقد يُجازى بنوع من الشعور باللذة والراحة .. والنور فـي القلب .. وربما الكرامة .. على ما يقوم به من أعمال صالحة .. فيظن أن هذه اللذة أتته من جهة العمـل الطالـح .. أو مـن جهـة مجموع أعماله .. وهذا خطأ ..!

فما من طاعة إلا ولها كرامـة يشـعر بهـا صـاحبها؛ فمثلاً مـن يقول في الصباح: بسـم اللـه الـذي لا يضـر مـع اسـمه شـيء فـي الأرض ولا في السماء، وهو السميع البصير .. ثلاثاً .. حفظتـه حـتى المساء .. ومن قالهن في المساء حفظته حتى الصباح .. كمـا جـاء ذلك في الحديث .. وكذلك من قرأ سورة الإخلاص في الصباح ثلاثاً .. وكذلك الذي يُصلي الفجر جماعة .. فهو فـي ذمـة اللـه .. فهـذه الطاعات ونحوها .. يشعر العبد ببركتها وكراماتهـا .. وإن كـان فـي مجمـوعه يُعتـبر مـن أهـل البـدع والأهـواء .. أو عنـده شـيء مـن الانحرافات.

وكذلك المعصية لها ظلمة في القلب .. ولها آثارهـا المـدمرة على صـاحبها .. يشـعر بـذلك أهـل الطاعـة والاسـتقامة أكـثر مـن غيرهم ممن ابتلوا بالأهواء .. فحصـول هـذا وذاك لا يعنـي أن الأول من أهل الكرامة .. والآخر ليس كذلك ..!

وهذا الذي ذكرناه هو الذي يحصل لبعض الإخوان من جماعــة التبليغ .. أو غيرهم .. فهم عندما يحافظون على الصلوات الخمـس جماعة في المسجد .. والأذكار المسائية والصـباحية .. ونحـو ذلـك مـن الطاعـات الجماعيـة .. لا شـك أن ذلـك سيكسـبهم شـعوراً بالراحة واللذة .. والاطمئنـان .. وسيشـعرون بالفـارق الكـبير بيـن الحالـة الـتي كـانوا عليهـا قبـل الالـتزام .. عنـدما كـانوا مـن أهـل العصيان والفجـور .. وبيـن الحالـة الـتي آلـوا إليهـا بعـد الالـتزام .. فيظنـون أن هـذا هـو المنهـج الحـق .. وأن طريقهـم هـو الطريـق

الصحيح .. وفاتهم أن أهل السنة والاستقامة والجهاد .. يحصل لهم أضعاف أضعاف ما يحصل لهم مـن اللـذة ونـور الإيمـان، واليقيـن، والاطمئنان وغير ذلك من الكرامات الصـادقة .. هـذا مـا يحضـرني الآن كجواب على السؤال، والله تعالى أعلم.

* * *

س 559: ما صحة الحديث الذي ذكر " من صلى الصبح , ثم جلس يذكر الله حتى تشرق الشمس , ثم صلى ركعتين , كتبت له حجة تامة تامة "... أرجو أن تكتب أي تفصيل عن هذا الموضوع ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الحديث حسن .. وهـو مخـرج في الصحيحة للشيخ ناصر رقم (3403).

* * *

س 560: بسم الله الرحمن الرحيم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : بالنسبة لسؤالي عن جواز قيام الجهاد بفرد فما فوق ، نحن نعلم أن الجهاد عبادة , لا تقوم إلا بجماعة وإمارة كما فعل - عليه الصلاة والسلام - ومن بعده الصحابة الكرام ، و إن كان هدف الجهاد هو إعلاء كلمة الله , فكيف يقوم به بمفرده ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمـة اللـه .. قلت في سؤالك " نحن نعلم أن الجهـاد عبـادة لا تقـوم إلا بجماعـة وإمارة " من أين لك هذا العلـم .. ومـا الـدليل عليـه .. وقـد قـدمنا بالدليل أن الجهاد يمضي بفرد فما فوق .. فبم ترد هذه الأدلة .. ثم هل فاتك جهاد أبي بصير .. وقد كان بادئ ذي بدئ فرداً .. وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم:" إنه مسعر حرب .. لو كـان معـه رجال "!

* * *

س 561: الشيخ الفاضل : قلتَ جواباً على سؤال في ترك الصلاة : (ولا يُشترط لتكفيره أن يعلم أو يعتقد أن تركها كفر أو لا) ! والسؤال : أليس من شروط التكفير : العلم ؟ وعليه فهل يصح تكفير تارك الصلاة وإن لم يعلم أن تاركها كافر كفراً يخرج من الملة ؟ وهل يكفر تارك الصلاة إذا كان المفتون في بلد يفتون بعدم كفر تاركها ؟ أرجو تصويب الفهم , ولكم جزيل الشكر .

جـ: الحمد لله رب العالمين. يوجـد فـرق بيـن العلـم بحرمـة الشيء وبين العلم بما يترتب على فعل هذا الشيء مـن وعيـد فـي الدنيا والآخرة .. فالأول شرط للحوق الوعيد .. والتكفير .. إن كـان

عن عجز لا يمكن دفعه .. بينما الآخر ليس شرطاً للحوق الوعيد والتكفير .. وعليه فإن تارك الصلاة يكفيه ليطاله الوعيد أن يعلم أن تركه حرام ولا يجوز .. ولا يُشترط له أن يعلم الأحكام المترتبة على تركه للصلاة .. والله تعالى أعلم.

وكون علماء بلاده لا يكفرون تارك الصلاة .. فإن هذا لا يمنع من يعتقد كفر تارك الصلاة أن يكفر تارك الصلاة في تلك البلاد .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 562: أوجب الله [illegible]

[illegible]

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

www.abubaseer.com